[171] وقال في قوله تعالى: " في صحف مكرمة " أي هذا القرآن أو هذه التذكرة في كتب معظمة عند ا، وهي اللوح المحفوظ، وقيل: يعني كتب الأنبياء المنزلة عليهم " مرفوعة " في السماء السابعة، وقيل: مرفوعة قد رفعها ا عن دنس الأنجاس " مطهرة " لا يمسها إلا المطهرون، وقيل: مصونة عن أن تنالها أيدي الكفرة لأنها في أيدي الملائكة، في أعز مكان، وقيل: مطهرة من كل دنس، وقيل: مطهرة من الشك والشبهة والتناقض " بأيدي سفرة " يعني الكتبة من الملائكة، و قيل: يعني السفراء بالوحي بين ا تعالى وبين رسله من السفارة، وقال قتادة: هم القراء يكتبونها ويقرؤونها، وروى فضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام قال: الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة، كرام على ربهم، بررة مطيعين وقيل: كرام عن المعاصي يرفعون أنفسهم عنها، بررة أي صالحين متقين (1). 1 - الاحتجاج: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام فيما احتج رسول ا صلى ا عليه وآله به على المشركين: والملك لا تشاهده حواسكم لأنه من جنس هذا الهواء، لا عيان منه، ولو شاهدتموه بأن يزداد في قوى أبصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر (2) (الخبر). 2 - تفسير علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم عن أبي عبد ا عليه السلام في خبر المعراج قال النبي صلى ا عليه وآله: وصعد جبرائيل، وصعدت معه إلى السماء الدنيا، وعليها ملك يقال له " إسماعيل " وهو صاحب الخطفة الذي (3) قال ا عزوجل " إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب (4) " وتحته سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك، ثم مررت - وساق الحديث إلى قوله - حتى دخلت السماء الدنيا فما لقيني ملك إلا ضاحكا مستبشرا، حتى لقيني ملك

_____

(1) مجمع البيان: ج 10، ص 438.

(2) الاحتجاج: 15. (3) في المصدرين: التي. (4) الصافات: 10.